

## «اكتمال» «بايدو» الصيني منافس «جي بي إس



إعداد: مصطفى الزعبي

احتفلت الصين باكتمال نظام الملاحة بالأقمار الصناعية الخاص بالبلاد، المسمى «بايدو»، المنافس لنظام تحديد المواقع العالمي «جي بي إس» المملوك للولايات المتحدة، ضمن مشروع «الدب الأكبر» وهو جزء من دفعة تكنولوجية عالمية من قبل بكين والتي تشمل السفر الفضائي التجاري ومحطة الفضاء الخاصة بها، وهبوط قادم على سطح المريخ، بعد إطلاق رسمي للقمر الصناعي النهائي إلى المدار، ليكتمل النظام الملاحي بتكلفة 7 مليارات دولار قبل ستة أشهر من الموعد المحدد، وهو أحدث قمر صناعي من مجموعة الأقمار والتي بدأ في تقديم خدمات الملاحة في 2018، على نطاق محدود.

وأطلق الإصدار الأول من «بايدو» في عام 1994 ولكنه أصبح جاهزاً للعمل بحلول عام 2000 ؛ إذ لم يكن حينها نظاماً عالمياً.

وتوسع ليشمل منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكملها بحلول عام 2012، وستستفيد باكستان وتايلاند بالفعل من النظام الجديد ويمكن أن يمتد هذا إلى دول أخرى تبعاً للسياسة الخارجية.

ووفقاً لموقع بايدو، سيعمل النظام بطريقة مشابهة لنظام تحديد المواقع العالمي «جي بي إس»، حيث يوفر الدعم للهواتف الذكية والسيارات التي لا تعمل بدون سائق والطائرات والسفن. كما أنها ستوجه القطارات الصينية السريعة عالية السرعة بدون سائق، والتي يتم تطويرها لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022 في بكين. وقال أليكس جوسكي، من معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي، إن بايدو سوف يمنح الصين وجيشها المزيد من الاعتماد على الذات.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج. © 2024